دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	فاعلية التربية الفنية في تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة
المصدر:	المجلة السعودية للتربية الخاصة
الناشر:	جامعة الملك سعود
المؤلف الرئيسي:	الشمري، فهد بن محمد
المجلد/العدد:	ع7
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	أبريل / رجب
الصفحات:	43 - 74
رقم MD:	894244
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	التربية الفنية، ذوو الإعاقة الفكرية، المهارات الاجتماعية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/894244

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

المجلة السعودية للتربية الخاصة، العدد (7)، ص ص 43 - 74، الرياض (2018م/ 1439هـ)

فاعلية التربية الفنية في تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة

د. فهد بن محمد الشمري[1]

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية التربية الفنية في تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، استخدم الباحث المنهج التجريبي، تكون مجتمع الدراسة من (380) فرد من الذكور المسجلين ضمن برامج ومعاهد الإعاقة الفكرية المتعددة بمدينة الرياض، منهم (214) من فئة الإعاقة الفكرية البسيطة. وتكونت عينة الدراسة من (37) فرد من الذكور المسجلين بمركز الرياض التخصصي للتأهيل. تم اختيار عينة من (10) أفراد، تتراوح أعمارهم ما بين 11 إلى 13 سنة ممن تنطبق عليهم خصائص العينة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، استخدم الباحث مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي وفق المعايير السعودية لقياس مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية، واستمارة أندرسون لقياس مهارات التربية الفنية. أوضحت نتائج الدراسة فاعلية التربية الفنية في تنمية مهارات السلوك التكيفي لفئة الإعاقة الفكرية البسيطة. كذلك أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابة عينة الدراسة في تحسين مهارات السلوك التكيفي (مهارات التواصل، والمهارات الاجتماعية)، أوصت الدراسة بتوظيف التربية الفنية في تنمية مهارات السلوك التكيفي للفئة المختلفة من الإعاقة الفكرية (البسيطة، المتوسطة، الشديدة).

الكلمات المفتاحية: الإعاقة الفكرية البسيطة، التربية الفنية، السلوك التكيفي، المهارات الاجتماعية، مهارات التواصل.

The Effectiveness of Art Education in Improving Some Adaptive Behavior Skills Among Student with Minor Intellectual Disabilities

Dr. Fahad Mohamed El Shammri[1]

Abstract: The present study aimed at identifying the effectiveness of art education in improving some adaptive behavior skills among students with simple intellectual disabilities. The researcher used the experimental method. The study population consisted of (380) males registered in the programs and institutes of intellectual disability in Riyadh, Of the category of simple intellectual disability. The sample of the study consisted of (37) male registered individuals at Riyadh Specialized Rehabilitation Center. A sample of 10 individuals aged between 11 and 13 years of age with sample characteristics selected and randomized was selected. The researcher used the Feyland Scale for Adaptive Behavior according to the Saudi Standards for Communicating Skills and Social Skills, and the Anderson Form for Measuring Art Education Skills. The results showed the effectiveness of art education in developing adaptive behavior skills for the minor intellectual disability category. The study also showed that there are statistically significant differences between the responses of the study sample in improving the skills of adaptive behavior (communication skills and social skills). The study recommended clarifying the concept of employing developmental aspects of art education and their importance in developing adaptive behavior skills for the intellectual disability.

key words: Minor intellectual disability, Art education, Adaptive behavior, Social skills, Communication skills

---

(1) أستاذ مساعد بقسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الملك سعود.
الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ب (2458)، الرمز البريدي (11451).
البريد الإلكتروني: faalshammri@ksu.edu.sa

(1) Assistant Professor, Department of Art Education, Colledg of Education, King Saud University.
Riyadh, Saudi Arabia, P.O. Box (2458) , Postal Code: (11451).
E-mail: faalshammri@ksu.edu.sa

مقدمة الدراسة:

تُعد برامج التربية الفنية من الدعامات الأساسية لتكامل النمو الفكري والاجتماعي. فالفن بجميع أشكاله وسيلة وغاية، فهو وسيلة للتعبير والتنفيس الانفعالي، والتواصل الحسي والاجتماعي، وفي نفس الوقت، هو غاية للوصول إلى مستويات عالية من الإحساس بالمتعة والجمال، ومن هذا المنطلق اهتمت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بالتربية الفنية كمادة أساسية؛ لها أهمية كبيرة في تنمية سلوك وقدرات التلاميذ وتعزيزها، سواء الأسوياء منهم أو ذوي الإعاقة.

وبقدر ما يتوفر لدى التلاميذ من استعدادات سلوكية وعقلية فطرية متعلقة بالذكاء والإبداع، إلى جانب المتغيرات البيئية، والثقافية، والاجتماعية، والأُسرية، والمدرسية، وما تشتمل عليه من محفزات، يحدث النمو العقلي، بالإشارة إلى مجموعة من الأنشطة المترابطة والمتبادلة التأثير فيما بينها، كالإحساس، والإدراك، والانتباه، والتفكير، والتذكر، والتخيل، والإبداع، وهي تصنف على أنها قدرات سلوكية تختلف باختلاف المتغيرات ذات الصلة (يامنة عبد القادر، وصابر، 2015).

حيث يلعب التعليم -كأحد هذه المتغيرات- دورًا كبيرًا في نمو قدرات التلميذ ومهاراته السلوكية والإدراكية من خلال ما تقدمه المناهج الدراسية من معلومات وحقائق منظمة، في كل مجال من مجالات المعرفة، بهدف تحقيق النمو المتكامل. ولعل التربية الفنية أحد هذه المجالات المهمَّة والفاعلة، وخاصة في جانب تعزيز المهارات السلوكية، فالرسوم التي يقوم الطفل بتنفيذها تعبر بصورة واضحة عن انطباعاته، والتي تظهر من خلال التعبير عن الموضوعات باستخدام الخطوط، والألوان، والأشكال (Frank, 2017).

هذا ويعتبر مفهوم السلوك التكيفي Adaptive Behavior من المصطلحات الحديثة نسبياً التي دخلت إلى ميدان التربية الخاصة في أواسط الخمسينات من القرن الماضي، علماً بأن هذا المفهوم قد ظهر في العلوم الاجتماعية، للدلالة على مدى قدرة الفرد على التكيف مع العوامل والمتغيرات الاجتماعية. كما ظهر هذا المفهوم في العلوم النفسية للدلالة على مدى قدرة الفرد على التكيف والاندماج، بالمعنى النفسي والصحة النفسية.

فهناك ثلاثة أشكال رئيسية لتكيف الفرد مع بيئته هي الوظائف الاستقلالية والمسئولية الاجتماعية، والمسئولية الشخصية. ويمثل القصور في السلوك التكيفي ثلاثة أبعاد سلوكية يمثلها النضج، التعلم، التكيف الاجتماعي، وهذه الأبعاد ذات علاقة متبادلة، حيث تختلف قدرات التكيف جزئيا كدالة للعمر، وكذلك تختلف التوقعات الاجتماعية تبعا للمرحلة العمرية.

أما في ميدان التربية الخاصة فقد اعتبر السلوك التكيفي متغيراً أساسياً في تعريف الإعاقة الفكرية حيث

اعتبر فشل الفرد في التواصل، والتكيف الاجتماعي والاستجابة للمتطلبات المجتمعية مظهراً من مظاهر الإعاقة، والتي قد ترجع إلى قصور في القدرة العقلية للفرد. وقد أدى ظهور هذا المفهوم إلى تغير جوهري في التعريف الحديث للإعاقة العقلية الذي أصبح لا ينظر إلى القدرات العقلية التي يتمتع بها الفرد كمعيار وحيد، وإنما إلى قدرة الفرد أيضاً على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه من نفس الفئة العمرية (العجمي، 2015).

ويتضمن مفهوم السلوك التكيفي عدداً من المظاهر أهمها: النضج الاجتماعي والتآزر البصري الحركي، القدرة على التعلم والمتمثلة في تعلم المهارات الأكاديمية اللازمة حسب المرحلة العمرية والنمائية، المهارات الاجتماعية المتمثلة في تعلم مهارات الحياة اليومية، والمهارات اللغوية ومهارات معرفة الأرقام والوقت والتعامل بالنقود وتحمل المسؤولية والتنشئة الاجتماعية (عبدات، 2015).

فالطفل منذ الميلاد يبدأ في تنمية قدراته، بالبحث عن المعرفة من خلال الصورة البصرية التي تلعب دورًا كبيرًا في إكساب الطفل قدرات ومهارات متعددة في المراحل المبكرة من نموه، «وتزداد أهمية محتوي هذه الصور مع تعرضه للموضوعات والوقائع، حيث يقوم خلالها بتكوين مخزون داخلي من الصور يمثل جوهر معرفته عن البيئة المحيطة وتزداد الخبرة، وبذلك تتجاوز قدراته العقلية مرحلة التصنيف ليدرك الأجزاء والتفاصيل، والعلاقات التي تربط بينهم، وكيف تؤثر هذه العناصر وتتأثر بما حولها من مثيرات» (العضيبي، 2017: 14).

هذا وتعد ظاهرة الإعاقة الفكرية كما تصفها دراسة الوابلي (2014) من بين الظواهر الأكثر ملازمة لنمو بعض الأطفال، حيث قد تظهر عواقبها على صيغة مشكلات نفسية واجتماعية، تؤثر على الطفل نفسه وأسرته ومجتمعه، وتجدر الإشارة إلى أن الأطفال من فئة الإعاقة الفكرية لا يختلفون عن العاديين سوى في بعض القدرات وبعض المظاهر السلوكية، حيث تندرج هذه الفئة ضمن فئات التربية الخاصة، التي يُصمم لها برامج تربوية تناسب احتياجاتهم وقدراتهم، التي تختلف بالنسبة لنوع الإعاقة وشدتها، بالاستفادة من تطبيقات مناهج البحث العلمي وأساليبه المختلفة، والمنبثقة في الأساس من توجهات فلسفية ونظرية، مقترنة بتجارب وممارسات هدفها السعي إلى محاولة الارتقاء بأنواع الرعاية المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية وتطويرها لتلائم احتياجاتهم الفردية. «وقد أوضحت الدراسات في مجال العلاج بالفن، أن التربية الفنية تُمكن المعاقين من القيام بأعمال تشكيلية تماثل ابتكارات أقرانهم من الأسوياء، الأمر الذي يُقلل من شعورهم بالقصور ويُنمّي مشاعر الثقة بالنفس لديهم» (اليامي، 2004: 101).

هذا وتعتبر ظاهرة الإعاقة من الظواهر المألوفة، ولا يكاد مجتمع يخلو منها، وتلقى الاهتمام من جانب المجتمعات والمؤسسات والمنظمات الدولية. وتجدر الإشارة إلى «وجود علاقة بين نسبة الذكاء والإعاقة الفكرية، فعادا ما تصنف الإعاقة الفكرية البسيطة للأطفال، التي يكون فيها معدل الذكاء ما بين 55 إلى 75 على اختبار وكسلرWechsler ، أو ما بين 52 إلى 73 على اختبار ستانفورد بينيه Binet، وهي الحالة التي يعجز فيها العقل عن الوصول إلى مستوى النمو السوي، واستكمال ذلك النمو ضمن مستوى من الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن المتوسط بدرجة ملحوظة، والتي تؤدي غالبا إلى تدني في عدد من مظاهر السلوك التكيفي تظهر في مراحل العمر النمائية» (العجمي، 2016: 45).

فقد اعتقد الكثير من التربويين إن أداء بعض الطلاب أفضل من غيرهم بسبب تفوقهم في قدرات الذكاء الثابتة، من حيث القدرات العقلية، وأهملوا قدرات الإبداع والقدرات المكانية والشخصية والطبيعية والاجتماعية، فظهرت العديد من النظريات لتؤكد إن الذكاء يشتمل على قدرات عقلية مستقلة عن بعضها البعض، يمكن تسميتها بالذكاءات المتعددة. وقد توصل جاردنر Gardner إلى وجود (8) ذكاءات متعددة صنفتها دراسة الربيعي (2013: 59) على النحو التالي: «الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء المكاني، الذكاء الذاتي، الذكاء الشخصي الاجتماعي، الذكاء التطبيقي، الذكاء الفني، وأضيف إليها حديثاً الذكاء الوجودي».

ومن هنا ولما كانت التربية الفنية من المواد الدراسية المهمة والضرورية في تربية التلاميذ من ذوي الإعاقة، فهي تهتم بالنمو المتكامل بما تشمله من معارف ومهارات متنوعة، كما أنها تهتم بتنمية الجانب الوجداني بشكل ملحوظ. وتعتمد في ذلك على تنمية وسائط الإدراك الحسي المختلفة، بما ينمي مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية لديهم. فتلميذ فئة الإعاقة الفكرية، يتسم بخصائص سيكولوجية، يمكن تعزيزها وتنميتها لتحقيق حاجاته ورغباته، من خلال الرسم والتشكيل كوسيلة للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره، بصدق وحرية، فيكتسب الخبرات ويتواصل بالعالم الخارجي.

مشكلة الدراسة:

تعتبر عملية تشخيص الإعاقة عملية معقدة تنطوي على التركيز على الخصائص الطبية والعقلية والاجتماعية والتربوية وأخذها بعين الاعتبار، فمع بداية القرن التاسع عشر بدأ تشخيص حالات الإعاقة الفكرية من وجهة نظر طبية إكلينيكية، ولكن بعد عام 1905 ومع ظهور مقاييس الذكاء على يد بينيه Binet، وكسلر Wechsler، أصبح التركيز على تصنيف القدرات العقلية وقياسها، وقد تمثل هذا الاتجاه في استخدام مصطلح

نسبة الذكاء (IQ) كدلالة على استخدام المقاييس السيكومترية Psychometric Tests في تشخيص حالات الإعاقة الفكرية، إلى أن حددت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (2012) صفات سلوكية تحدد طبيعة الإعاقة الفكرية والنمائية، تظهر في صورة قصور في نسبة الذكاء، ومعيار السلوك التكيفي، إلى جانب قصور في بعض العوامل الصحية والثقافية والاجتماعية (المطيري، والمطيري، 2016)، على اعتبار أن تشخيص الإعاقة الفكرية من وجهة نظر دراسة القمش (2015)، قضية متعددة الجوانب والأبعاد، ومنها الطبية والعقلية والاجتماعية والتربوية، تنطوي على تقييم شامل لأوجه النمو الخاصة بالطفل بمختلف جوانبها، فالتشخيص التكاملي لابد أن يشمل المهارات التكيفية والعقلية والحالة النفسية والانفعالية، والحالة الجسمية والطبية، والحالة الاجتماعية والاقتصادية.

ومن هذا المنطلق تُعد التربية الفنية إحدى المقررات الدراسية التي تسهم مع بقية المواد الأخرى، في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وتحظى بالاهتمام الكبير من قبل علماء التربية والنفس، كما أوردها الوابلي وآخرون (2015) في دليل الخطط والمناهج الدراسية لمعاهد وبرامج التربية الفكرية في المملكة، لما للممارسات الفنية من آثر في تنمية القدرات الذهنية للأطفال حسب دراسة عبد المجيد (2013)، وأكدتها دراسة لخضر (2016) في بيان دور الرسم في تنمية القدرات الفكرية عند الطفل. وقد لاحظ الباحث أثناء عمله في مجال تدريس التربية الفنية للفئات الخاصة، بعض المداخل التي من الممكن أن تُنمي القدرات العقلية لتلاميذ فئة الإعاقة الفكرية البسيطة، ممثلة في تنمية مهارات التربية الفنية، التي من الممكن أن تسهم بشكل مباشر في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي (مهارات التواصل، والمهارات الاجتماعية) باستخدام وسائط فنية وتشكيلية، بهدف تنمية الإدراك البصري من خلال ممارسة الفن التشكيلي، مما استدعى الدراسة الحالية إلى التجريب على عينة من تلاميذ فئة الإعاقة الفكرية البسيطة (القابلة للتعلم) حسب التصنيف التربوي. بهدف تنمية مهاراتهم السلوكية وإنمائها متضافرة مع الإمكانات الأدائية المستلهمة من تطبيقات التربية الفنية.

أسئلة الدراسة:

1 – ما فاعلية التربية الفنية في تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى فئة الإعاقة الفكرية البسيطة؟

2 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو فاعلية التربية الفنية في تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي (مهارات التواصل، والمهارات الاجتماعية) لدى فئة الإعاقة الفكرية البسيطة؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية التربية الفنية في تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

أهمية الدراسة:

1 – دراسة دور الإمكانات الأدائية لتطبيقات التربية الفنية في تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، في البيئة العربية على وجه العموم والبيئة السعودية على وجه الخصوص.

2 – تسهم هذه الدراسة في وضع برامج وخطط علاجية ملائمة لفئة الإعاقة الفكرية، مما قد يخدم العاملين في مجال التربية الخاصة والتعليم بشكل عام.

3 – التشجيع على إجراء دراسات وأبحاث في المجال مع اختلاف نوع الإعاقة، والمتغيرات ذات الصلة، مما يؤدي إلى ظهور نتائج يستفاد منها في الحقلين التربوي والنفسي.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: فاعلية التربية الفينة في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

الحدود البشرية: عينة من فئة الإعاقة الفكرية البسيطة من منسوبي مركز الرياض للتأهيل.

الحدود المكانية: مركز الرياض التخصصي للتأهيل (حي أم الحمام) بشرق الرياض.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1437 /1438 هـ.

مصطلحات الدراسة:

السلوك التكيفي Adaptive behavior:

يُعرِّف مقياس فينلاند للسلوك التكيفي الذي قام بإعداده كل من سبارو وبالا وسيكشتي (1984) السلوك التكيفي بأنه: «أداء الأنشطة اليومية المطلوبة للاكتفاء الشخصي والاجتماعي» (العتيبي، 2004).

الإعاقة الفكرية البسيطة Minor intellectual disability:

الإعاقة الفكرية هي انخفاض ملحوظ في مستوي الأداء العقلي العام، في مرحلة النمو، ويصحبه عجز واضح في مجالين أو أكثر من مجالات السلوك والتكيف الآتية: التواصل، العناية الذاتية، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، استخدام المصادر المجتمعية، التوجه الذاتي، الصحة والسلامة، المهارات الأكاديمية الوظيفية، وقت الفراغ ومهارات العمل. (الدليل الإجرائي والتنظيمي للتربية الخاصة 1437هـ).

عرفا المطيري، والمطيري (2016: 54) نقلا عن تعريف للجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية والنمائية المنشور على موقعهم لعام 2012 (http://www.aaidd.org/content_100.cfm?navID=21).

«بأنها إعاقة تتسم بعجز واضح وكبيرة في الأداء الفكري (intellectual functioning) والسلوك التكيفي (adaptive behavior)، والتي تغطي العديد من المهارات اليومية الاجتماعية والعملية، وهذا العجز ينشأ قبل سن 18 عاما».

وتعرف الدراسة الحالية الإعاقة الفكرية إجرائيا بأنها صفات سلوكية تظهر في صورة قصور في معدل الذكاء، يصاحبه خلل في الأداء الوظيفي، وعدم القدرة على التكيف مع الأقران.

التربية الفنية Art Education:

«هي كل نشاط أو موقف ذهني يمارس فيه المتعلم نشاطات متعددة في مجموعة من المجالات الفنية الإبداعية، تساعد المتعلم على المرور بخبرات مباشرة، يكتسب من خلالها بعض المهارات الفنية والحياتية، التي تسهم في بناء العقلي للمتعلم وتكوينه، وبناء اتجاهاته وقيمه، مما يساعد على النمو المتكامل في جميع جوانب الشخصية» (مزوز، 2016: 81).

وتعرف الدراسة التربية الفنية إجرائيًا: بأنها تحويل ما يوجد في نطاق تفكير الأفراد من فئة الإعاقة الفكرية البسيطة، إلى تعبير عن صور جمالية بأساليب فنية متعددة، وتشجيعها كأسلوب فردي، إلى جانب أن وظيفة تطبيقات التربية الفنية في الدراسة الحالية، وظيفة تدعم القدرات العقلية، وتعمل على إطلاق العنان للتعبير عن الأفكار والمشاعر.

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري للدراسة ثلاثة محاور هي: دور الثقافة البصرية للتربية الفنية في تعزيز مهارات التواصل، التفكير البصري ودوره في تنمية المهارات السلوكية لفئة الإعاقة الفكرية البسيطة، التربية الفنية ودورها في دعم المهارات الاجتماعية للإعاقة الفكرية البسيطة.

المحور الأول: دور الثقافة البصرية للتربية الفنية في تعزيز مهارات التواصل:

أصبحت مفاهيم التربية المتطورة والمعاصرة، تهدف إلى تحقيق أهداف المناهج، على أسُس ذات ارتباط بالنظريات والأساليب العلمية المختلفة، والاستفادة من مخرجاتها في تطوير مفهوم بناء القدرات الذهنية للمتلقي. عليه لم يعد تعليم الفن قائماً على تلقين المعلومات الفنية والمهارات اليدوية، بقدر الاهتمام بتنمية القدرات الابتكارية، والعمل على توجيه هذه القدرات توجيهاً يحقق مخرجات إيجابية في آليات التواصل مع الآخرين (ذرب، 2015).

هذا وتخضع التربية الفنية كغيرها من المجالات المعرفية والتربوية للتطوير والتجديد المستمر في محاولة لمواكبة التطورات المعرفية المتسارعة والتحولات الاجتماعية المعاصرة، ولذلك فهي تتصل وتتواصل مع

العلوم التربوية المختلفة، والمعارف الإنسانية المتعددة، فتستمد منها فلسفتها التربوية، ومعلوماتها، ومناهجها، وطرق تقديم أساليب تقويمها. بهدف تحقيق الأهداف السلوكية، وتعزيز الجوانب المعرفية، والمهارات الذهنية (الكناني، وآخرون، 2012).

ومع تطور تطبيقات التربية الفنية. أصبح تعلم الفن يمثل مجموعة من كفايات التواصل التي يمتلكها الفرد بواسطة الرؤية، ليكون مجموعة كفايات للخبرات البصرية عن طريق دمج وتكامل بعض الخبرات الحسية الأخرى، وتطوير هذه الكفايات يعتبر من أساسيات تنمية المهارات السلوكية، وعندما يتم هذا التطوير؛ فان الفرد المثقف بصرياً يمكنه تمييز وتفسير الأحداث، والعناصر، والرموز البصرية؛ التي يقابلها يومياً في بيئته، سواء كانت طبيعية أو من صنع البشر، ومن خلال الاستخدام المبدع لهذه الكفايات؛ يمكن أن يتواصل وبكفاءة مع المحيطين (عزمي، 2015).

وتنعكس الأهداف المهارية التي تُبنى على الأنشطة والممارسة ذات الصلة بالتربية الفنية، كما تصفها دراسة الربيعي (2013: 92) «من عدة مراتب في مجال التواصل، تبدأ بالملاحظة والتهيئة، والاستجابة الموجهة، والآلية والاستجابة العلنية المركبة، والتكييف وحتى الوصول إلى الإبداع. تحقيقا لمفهوم الاستعداد الذي يستخدم في الواقع التربوي إلى ثلاثة جوانب رئيسية: الجانب المهاري ويتضمن المتغيرات الجسمية والحركية، والجانب المعرفي ويتضمن العمليات الذهنية والتفكير، والجانب النفسي ويتضمن الانفعالات والعلاقات الاجتماعية».

عليه فإن التربية عن طريق الفن تمثل الدلالات التطبيقية لمفهوم التعبير عن الثقافة البصرية والتواصل، والثقافة البصرية إنما هي دراسة للصور من منظور معرفي، فالعالم البصري الذي يحيط بنا، له أهمية تكمن في إنتاجه للمعاني، وتأسيسه لمفهوم تنمية المهارات المختلفة. فيؤكد عبد الحميد (93:2005) «أن الثقافة البصرية هي ثقافة متصلة بحاسة البصر، التي يستقي من خلالها الفرد معارفه، ويضيف إلى محصلته الفكرية، وإلى مخزونه الثقافي من خلال ما يراه، وهو ما يجعل الحدث البصري في البيئة المحيطة، مدخل لتنمية المهارات الذهنية والسلوكية، من خلال ما يحلل ويفسر ويفكك ويربط ليستنتج ويتعلم، ويدرك ما حوله من رموز بصرية، لتعزز هذه الخبرة العمليات العقلية للفرد».

ولنظرية الجشتالت Gestalt دور في تحديد مفهوم الثقافة البصرية والتواصل، وذلك من خلال بحثها وتركيزها في معنى التصور البصري، الذي يعد الأساس الذي قامت على أساسه هذه النظرية، حيث ترى بأن المُدرك الحسي لا تمثله الأجزاء والعناصر، إنما الشكل العام، أي العلاقة التي تربط أجزاء وعناصر المثير البصري التي تسمى «الكل». وقامت هذه النظرية بدراسة الإدراك

من زاوية استجابة العقل البشري للمثيرات البصرية، وبالتالي تتحقق الخبرة لدى المتلقي (الاستبصار) أي رؤية المثير من خلال العمليات الذهنية – الإدراك – وليس من خلال العين فقط. كما ترى بأن عملية الاستبصار إنما هي إدراك العلاقة بين العناصر المكونة للمثير وإعادة تنظيمها وتركيبها بشكل جيد؛ لتصب في وعاء الخبرة السابقة لعقل المتلقي. (Man, 2010).

بمعني أن الأنشطة داخل إطار التربية الفنية تعمل على إيجاد وسائط بصرية لتنمية القدرات الذهنية، وهي من الدعامات الأساسية لتكامل النمو السلوكي لفئة الإعاقة الفكرية، إلى جانب ما تسهم به في دعم هذه الفئة فكرياً واجتماعياً. فهي تثري حياتهم، وتساعدهم على التكيف مع مجتمعهم واستثمار أوقات فراغهم وتخلصهم من آثار الإجهاد النفسي مما يجعلهم أكثر نشاطاً، كما أنها تراعى النواحي التذوقية والابتكارية بما تتيحه لهم من فرص الأداء والممارسة الفنية المدعمة بالتوجيه الفردي والجماعي، بما يجعل المظاهر السلوكية في نمو متزايد ومستمر.

المحور الثاني: التفكير البصري ودوره في تنمية المهارات السلوكية لفئة الإعاقة الفكرية البسيطة:

تعددت الدراسات النفسية والتربوية، التي تسعى إلى تطوير مهارات التواصل والتفكير لفئة الإعاقة الفكرية البسيطة، من خلال الإدراك البصري، وتوجه اهتمام الكثير من العلماء والباحثين نحو العمليات الذهنية المرتبطة بالإدراك والتفكير البصري، من أجل الوصول إلى الدور الذي تؤديه في عمليات التنمية السلوكية، والاكتساب المعرفي لدى المتلقين داخل العملية التعليمية.

وعلى ذلك طور عالم النفس الإدراكي هوسن Abiqail Housen، ومربي الفن يانوين Yenawine، إستراتيجية للتفكير البصري خاص بتنمية المهارات السلوكية، في منتصف السبعينات من القرن الماضي، مستندة إلى البحث التجريبي المعتمد على طرق التفكير لدى الأفراد، وتركز على تنمية قدراتهم في ترجمة اللغة البصرية التي يحملها الشكل البصري (صور فوتوغرافية، لوحات تشكيلية) إلى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة (عبد الحميد، 2007: 112). وما لبس أن تم استخدامها في تطبيقات التربية الفنية المستخدمة على صعيد الأنشطة التشكيلية أو على الصعيد العلاجي لذوي الإعاقة (مزوز، 2016).

فالتفكير البصري «منظومة من العمليات ترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري، وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة لفظية (مكتوبة أو منطوقة أو مرسومة)، واستخلاص المعلومات منه» (الكناني، وآخرون، 2012: 122). وتتضمن هذه المنظومة مجموعة من المهارات الذهنية والسلوكية، وهي: مهارة التعرف إلى الشكل ووصفه وتحليله، والربط والإدراك والتفسير لهذه الأشكال، ومهارة استخلاص

المعنى من خلال استخدام أدوات التفكير البصري المتمثلة في رسم الرموز والرسوم التخطيطية والصور. وجميعها عمليات تصف مخرجات التربية الفنية، وتطبيقاتها التي تدعم وتنمي القدرات السلوكية لفئة الإعاقة الفكرية البسيطة.

فالفرد يقوم «بالبحث البصري في البيئة المحيطة بحثا عن خبرات بصرية تتحول إلى خبرات معلوماتية تتوافق مع خبراته السابقة، وهي محاولة التحديد الدقيق للمنبه المقصود بين المنبهات الأخرى الموجودة في المجال البصري، أي البحث عن الشكل المألوف، وتحديده وهذا يتم عن طريق البحث الخارجي للشيء الذي يظهر داخل المجال البصري، والبحث الداخلي من خلال التخطيط للبحث عن مثير معين ذي صفات محددة، والبحث المتوازي من خلال البحث عن مثير من بين عدة مثيرات أخرى تشترك في صفة أو أكثر» (العضيبي، 2017: 112).

عليه فالبحث البصري هنا هو أحد أنماط التفكير أو التعرف البصري، التي تدعم به التربية الفنية آلية التفكير والتحكم الجزئي في المهارات السلوكية لدي تلاميذ فئة الإعاقة الفكرية البسيطة. وتعني «التحديد الدقيق لمثير معين من خلال وجود ملامح معينة أو صفات محددة تميزه عن المثيرات الأخرى التي يوجد معها في المشهد البصري، والتعرف على الشكل من خلال السياق الذي يوجد فيه والمتمثل بمجموعة المثيرات التي تحيط بالمثير الهدف والتي تؤثر في إدراك الفرد له، بالإضافة للخبرات السابقة للفرد عن هذا السياق التي تساهم في قدرته على تفسير الأشكال التي يحتويها الشكل المثير، بناء على خبراته السابقة» (يوسف، 2011: 73).

المحور الثالث: التربية الفنية ودورها في دعم المهارات الاجتماعية للإعاقة الفكرية البسيطة:

تناولت العديد من الجمعيات المتخصصة، ومنها الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية والنمائية **(American Association on Intellectual and Developmental Disabilities)**، مفهوم الإعاقة الفكرية، بحيث اشتمل على العديد من وجهات النظر، والمفاهيم الحديثة حول تحديد طبيعة الإعاقة وخصائصها السلوكية، وقد أيدت دراسة (المطيري، والمطيري، 2016) هذا المفهوم، من خلال تحديد يصف طبيعة الإعاقة الفكرية، بأنها قصوراً واضحاً في الأداء العقلي يقع دون المتوسط ويظهر متلازماً مع قصور واضح في مهارتين أو أكثر من مهارات التكيف التالية :التواصل، العناية بالنفس، القيام بأعباء الحياة في المنزل، المهارات الاجتماعية، التنقل بين المؤسسات ومراكز الخدمة في المجتمع والتعامل معها، اتخاذ القرارات والتوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، الترويح والترفيه عن النفس، الحصول على عمل والاحتفاظ به.

فالإعاقة الفكرية المشار إليها مرتبطة بمصطلح الأشخاص ذوي الإعاقة أو ما يطلق عليهم حسب تصنيف وزارة التعليم بـ«العوق الفكري أو برامج التربية الفكرية»، وهم فئة لديهم إعاقة وخلل في العمليات العقلية، ممثلة في عدم القدرة على الحفظ، حيث تسعي الوزارة لتنمية بعض المهارات السلوكية لدي هذه الفئة، والعمل على دعم القدرات العقلية الأولية، مثل القدرة على التطبيق، والتحليل، والتركيب، وتوسعة المدارك في الحياة، وهي من الأهداف التعليمية الأساسية، ومن ثم التقويم الذي يمثل أعلى درجة في الأهداف التعليمية. وهو ما يهدف إليه الموقف التربوي والاجتماعي للحد من وجود هذه الظاهرة (الزاير، 2014).

وتمثل فئات للإعاقة الفكرية ومعاملات الذكاء المقابلة لكل فئة وفق تصنيف الجمعية الأمريكية: الإعاقة الفكرية البسيطة، الإعاقة الفكرية المتوسطة، الإعاقة الفكرية الشديدة، الإعاقة الفكرية الشديدة جداً حسب جدول رقم (1).

جدول رقم (1): فئات الإعاقة الفكرية ومعاملات الذكاء المقابلة لكل فئة وفق تصنيف الجمعية الأمريكية.

الفئة	نسبة الذكاء(IQ)
الإعاقة الفكرية البسيطة Mild	(IQ) 69_55
الإعاقة الفكرية المتوسطة Moderate	(IQ) 54_40
الإعاقة الفكرية الشديدة Severe	(IQ) 39_25
الإعاقة الفكرية الشديدة جداً Profound	25 (IQ) فما دون

هذا ويوجد علاقة تبادلية بين الإعاقة الفكرية البسيطة والمخرجات المجتمعية لأنشطة التربية الفنية، حيث تشير الدراسات في هذا المجال، إلى أن لدى تلاميذ فئة الإعاقة الفكرية ما لدى التلاميذ الأسوياء، من احتياجات بيولوجية، ونفسيه واجتماعية، بالإضافة إلى الحاجة في أن يحصلوا على معاملة كريمة من المحيطين، إلى جانب ضرورة أن يتفهم المحيطين طبيعة إعاقتهم، واحتياجاتهم، والفروق بينهم وبين الأسوياء بهدف الاستفادة من طاقاتهم، وإمكانياتهم، ومراعاة الفروق الفردية الناشئة عن درجة الإعاقة، حيث تهدف التربية الفنية إلى دعم الجانب الاجتماعي.

لذلك يجب أن يوضع في الاعتبار أن ممارسة فئة الإعاقة الفكرية البسيطة، لأي شكل من أشكال التعبير الفني كالرسم، أو التشكيل، أو التلوين، ما هو إلا وسيلة مُجتمعية فعالة للدعم النفسي والمعنوي، تعكس ما يدور بداخلهم من أفكار ذهنية، ليعبروا عن رأيهم، وفكرهم، واتجاهاتهم، وميولهم، كذلك توضح مدى التواصل مع الآخرين، واندماجهم مع المجتمع، ومدى تقبلهم لإعاقتهم وتكيفهم في التعايش معها، لذلك من الممكن أن توفر التربية الفنية مداخل تربوية وترفيهية قد تسهم في دعم وتعزيز بعض مهارات السلوك التكيفي لدى هذه الفئة، من خلال مجموعة من الأنشطة التشكيلية.

ومن مداخل التربية الفنية لتنمية السلوك التكيفي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ما يلي:

1 – تسهم التربية الفنية بشكل إيجابي في توظيف العمليات الذهنية، كالملاحظة، والانتباه، والإحساس، والإدراك، القدرة على فهم المعلومات البصرية. بما يدعم قدرات السلوك التكيفي لديهم.

2 – تنمي التربية الفنية القيمة الذاتية للتلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية من خلال العمل فردياً معه بغض النظر عن مستوى قدراته ونواحي النقص في شخصيته بهدف تنمية هذه القدرات.

3 – تحقق التربية الفنية توازناً بين الفرد وبيئته، من خلال تحقيق التوافق الشخصي والانفعالي في تواصل ذوي الإعاقة الفكرية مع الآخرين، كذلك إشباع حاجات الفرد في التوافق الاجتماعي.

4 – تعزز التربية الفنية الثقة بالنفس لدي تلاميذ فئة الإعاقة الفكرية فتقلل من إحساسهم بضعف قدراتهم على التنافس من خلال القدرة على الإنجاز الفني وتنمية الشعور بالإنتاجية لديهم.

5 – تعمل التربية الفنية على توافق السلوك التكيفي بمقاومة سلوك العُزلة والانسحاب لدي فئة الإعاقة الفكرية وذلك بسبب ما يترتب على إعاقتهم من إحساس بضعف قدراتهم على التواصل.

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة ما سبقها من دراسات وبحوث ذات صلة من خلال ثلاث محاور:

– دراسات تناولت القدرات الذهنية وخصائص فئة الإعاقة الفكرية.

– دراسات تناولت تطبيقات التربية الفنية في مجال الإعاقة الفكرية.

– دراسات تناولت مداخل تنمية السلوك التكيفي لدي فئة الإعاقة الفكرية.

أولاً: دراسات تناولت القدرات الذهنية وخصائص فئة الإعاقة الفكرية:

– دراسة العجمي، والزهراني (2017) بعنوان: دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، هدفت الدراسة إلى طرح دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، في معاهد وبرامج التربية الفكرية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من المعلمات العاملات في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (214) معلمة، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، ولتحليل البيانات استخدم الباحثان المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية،

الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونبخ، اختبار (ف)، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود اتفاق بين العينة على دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، كذلك وجود إدراك بدرجة مرتفعة جدا لدى عينة الدراسة بدورهن في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض وفقاً لمتغيرات (العمر، المؤهل التعليمي، عدد سنوات الخبرة). وفي ضوء ما توصلت إليه الباحثان من نتائج، تقدمت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها: عقد الندوات والمؤتمرات التثقيفية لأسر الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية لتوعيتهم بأهمية استمرار الاستفادة من البرامج التأهيلية عبر المراحل العمرية المختلفة للإعاقة، إلى جانب ضرورة تعاون الأسرة مع المدرسة ومشاركتها في العملية التعلمية للأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية، كذلك إعداد لقاءات دورية بين أولياء الأمور المتخصصين في مجال رعاية أطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

– دراسة العجمي (2016) بعنوان: الإضرابات النفسية الشائعة لدي المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الاضطرابات النفسية الشائعة لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، وتكونت عينة الدراسة من (380) طالباً تتراوح أعمارهم ما بين 15 إلى 18 سنة، من الذكور الملتحقين ببرامج ومعاهد التربية الفكرية الثانوية بمدينة الرياض بمتوسط عمري من (2 ـ 17) عام، وانحراف معياري (1.1)، منهم (214) طالباً من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، ومجموعة أخرى (166) طالباً من ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة، تم تطبيق بطاقة ملاحظة اضطراب قصور الانتباه، وبطاقة ملاحظة نوبات الغضب، ومقياس القلق العام، ومقياس اضطراب الوسواس القهري وجميعها من إعداد الباحث. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أكثر الاضطرابات النفسية انتشار هو اضطراب نوبات الغضب، يليه اضطراب القلق العام، ليه إضراب قصور الانتباه وأخير اضطراب الوسواس القهري، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات مجموعة المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، ومتوسط درجات مجموعة المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة في جميع الاضطرابات النفسية، وذلك لصالح مجموعة ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة، مما يدل على العلاقة الطردية بين الاضطراب النفسي ومستوى شدة الإعاقة.

– دراسة القمش (2015) بعنوان: الإعاقة العقلية النظرية والممارسة، هدفت الدراسة إلى طرح المفاهيم

والقضايا الأساسية لظاهرة الإعاقة الفكرية بين النظرية والتطبيق، يُحدث غالباً ردود أفعال انفعالية مختلفة عند ولادة طفل معوق عقلياً، وتتباين تلك الردود الانفعالية تبعاً لشدة الإعاقة ومدى استمراريتها مع الطفل مما قد يعيق من قدرة الأسرة على رعاية الطفل المعوق والعناية به. ومن هنا تأتي أهمية الدور الذي ينبغي أن يلعبه كل من المهتمين بهذه الفئة من دولة ومجتمع مدني وباحثين حيث يقع على كواهلهم تقديم الخدمات للأفراد ذوي الإعاقة العقلية، مما يؤدي إلى مساعدة الوالدين والأسرة والمجتمع على التكيّف مع تلك الأزمة وتقبلها والتعامل معها بعقلانية وواقعية. وتجدر الإشارة إلى أن نظرة المجتمعات تجاه الأفراد المعوقين عقلياً قد تغيّرت كثيراً عما سبق نتيجةَ لزيادة الوعي بحقوق هؤلاء الأفراد وواجب الحكومات والمجتمع نحوهم، فأصبح التعامل معهم يقوم على أساس أنهم أعضاء في مجتمع يحتاج إليهم ويحتاجون إليه. لذا يؤكد المؤلف أن الأفراد من ذوي الإعاقة لهم طاقة بناءة يمكن توجيهها والاستفادة من قدراتها في تنمية المجتمع، إذا ما تم تعليمهم وتوجيههم من خلال برامج تربوية وعلاجية مخططة وقابلة للتطبيق، حيث جاء ليربط ما بين النظرية والتطبيق في كل ما يخص الإعاقة العقلية.

– دراسة الوابلي (2014) بعنوان: مفهوم الإعاقة الفكرية بين النظرية والتطبيق، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المساهمة في حدوث الإعاقة الفكرية بالمجتمع السعودي، وبيان ما إذا كانت تلك العوامل ترتبط بمجموعة من المتغيرات الديموغرافية التي ربما تزيد من احتمالية ظهورها، بالإضافة إلى معرفة طبيعة العوامل العامة المرتبطة بفترات الحمل وأثناء الولادة وبعد الولادة، علاوة على تحديد طبيعة الأسباب الخاصة المساهمة في حدوث الإعاقة الفكرية. ولقد أعد الباحث الأدوات جمع البيانات المناسبة لتحقيق تلك الأهداف، ممثلة في استبانة خصائص الإعاقة الفكرية، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (1214) حالة من فئة الإعاقة الفكرية تعاني من مستويات مختلفة من الإعاقة الفكرية، وقد حددت نتائج هذه الدراسة مجموعة من العوامل العامة والخاصة المساهمة في حدوث هذه الإعاقة على أنها تحمل بين طياتها مؤشرات الخطورة التي تلعب دوراً في ظهورها، وقد ناقش الباحث هذه النتائج في ضوء نتائج الدراسات الأخرى مع اقتراح التوصيات المناسبة عن تلك العوامل من الظهور أو الحد من ظهورها ومن أبرزها التوصية في وضع مفهوم الإعاقة الفكرية محل التطبيق على الصعيد المجتمعي.

ثانياً: دراسات تناولت تطبيقات التربية الفنية في مجال الإعاقة الفكرية:

– دراسة العضيبي (2017) بعنوان: فعالية استراتيجية الخرائط الذهنية لتنمية المدركات البصرية في

رسوم الأطفال للمرحلة العمرية من 10 سنوات إلى 11 سنة، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مهارات الإدراك البصري الواجب توفرها لدى الأطفال، والتي يمكن التعرف على مدى تحققها من خلال رسومهم، وكذلك الكشف عن فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية لتنمية القدرات العقلية للطفل، إضافة إلى الكشف عن أثر تنمية المدركات البصرية عند الأطفال على نمو الإبداع الفني في رسومهم. ولتحقيق هذه الأهداف سعت الدراسة إلى التحقق من وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لنمو المدركات البصرية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية. وقد استخدمت الدارسة المنهج شبه التجريبي، وأوضحت الدارسة مجتمع الدراسة المستهدف والمتمثل في جميع الطالبات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 10 إلى 11 سنة، والملتحقين بالصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية للمرحلة الابتدائية للطالبات في التعليم العام بمنطقة شمال الرياض، البالغ عددهن (2764)، وبينت الباحثة في هذا الفصل كيفية إعداد أداة الدراسة (استمارة قياس)، وأوضحت بعد ذلك إجراءات صدق وثبات أداة الدراسة، بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وفي ضوء آرائهم قامت الدارسة بتطبيق أداة دراستها، وحددت الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الدرجة الكلية لمهارات الإدراك البصري وأبعاده الفرعية (التمييز البصري – الإغلاق البصري – إدراك العلاقات المكانية – الثبات الإدراكي – تحليل المعلومات على الشكل البصري – استنتاج المعلومات) بين المجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية. بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج عن هذه الدراسة أوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة تعليمية مناسبة لاستخدام تطبيقات الخرائط الذهنية في مواقف تعليمية لأطفال المرحلة العمرية المختلفة، بهدف تنمية القدرات العقلية والذهنية لديهم.

– دراسة لخضر (2016) بعنوان: دور الرسم في تنمية القدرات الفكرية عند الطفل، هدفت الدراسة إلى طرح الدور الذي يلعبه الرسم في تنمية القدرات الفكرية عند أطفال المرحلة المتوسطة للمدارس في مدينة تلمسان بالجزائر، ومدى انعكاس ذلك على الجانب العقلي والنفسي لفئة الإعاقة الفكرية، وذلك من خلال تناول الدراسة لمفهوم الفن وعلاقته بالتَّربية وإنشاء الفرد، كذلك تناول أهمية فنون الأطفال من النواحي النفسية والعقلية، من خلال الكشف عن جانب رسوم الطفل

وتوضيح طبيعة هذه العلاقة، وأهمية الرسم بالنسبة لهم وكيفية استغلال هذه العلاقة بما يلائم البيئة والمحيط. استخدم الباحث المنهج التحليلي وذلك لتحليل أعمال الفنية ومراحل تطورها وانعكاسها على ذكاء ومستقبل الطفل، والخصائص الفكرية عند الطفل، كذلك استخدم المنهج الوصفي في وصف أعمال الأطفال ومراحل تطورها وتحليلها. استخدم الباحث أسلوب التطبيق الميداني لتحقيق أهداف الدراسة في الكشف عن الدور المعرفي والفني للرسم، وعلاقته بالتفكر عند الطفل، انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: التعرف على مفهوم الفن، والفن وعلاقته بالنشاط الإنساني، ثم الدور التربوي للتربية الفنية في تنشئة الأطفال في المرحلة المتوسطة. أوصت الدراسة باستمرار توظيف الأنشطة الفنية والرسم عند الطفل، على اعتبار أنه نشاطا يوازي اللعب لديه، حيث التلقائية والإلهام والحرية في التعبير، بما يكشف عن المظاهر المميزة للخصائص العقلية لكل طفل، إلى جانب أنها سجل حي يسجل من خلاله الطفل مظاهر صراعه مع البيئة ومحاولة التكيف معها.

– دراسة عبد المجيد (2013) أثر الممارسة الفنية في تنمية القدرات الذهنية للأطفال، هدفت الدراسة إلى الوقوف إلى قياس أثر الأنشطة الفنية على تنمية وتعزيز القدرات العقلية للأطفال، من خلال المداخل الممكنة من تطوير إمكانيات الأطفال العملية بالاعتماد على ممارسة أهم الفنون (كالرسم، الفنون الحرفية الصغيرة، الإدراك البصري)، تشير نتائج الدراسة إلى إمكانية ممارسة هذه الفنون بالطريقة الأكاديمية الصحيحة لمختلف الأعمار، إضافة إلى إمكانية تحليل بعض الأعمال الفنية الخاصة للأطفال الذين لم يتجاوزوا إحدى عشرة سنة، واكتشاف مهاراتهم الفكرية والنفسية من خلال هذه الفنون. يقترح البحث بعض التوصيات التي انتهت إليها الدراسة، والتي يجب على الآباء والمربين والمشرفين على تربية الأطفال مراعاتها عند دراسة أهم المشكلات التي تعيق الأطفال نفسيا وعمليا وتحليل بيئة الطفل العربي والعماني خاصة. اهتم البحث أيضا بتطوير المهارات العقلية والعملية للأطفال ذوي الإعاقة، وكيفية التواصل معهم من خلال ممارسة بعض أنواع هذه الفنون، وفقا للتصنيف العملي للفنون، والتواصل الفكري لهؤلاء الأطفال، واهتم أيضا بتحديد الإمكانية اللازمة لممارسة بعض أنواع هذه الفنون حسب نوع الإعاقة التي تعرض لها الطفل. اعتمد البحث على وضع أهم النماذج العالمية والأكاديمية التي يمكن توفيرها في أثناء تنمية مهارات الأطفال في فنون الرسم والألوان، ومناقشة أهم الجوانب النفسية التي يمر بها الأطفال، ومدى خطورتها على الجانب التربوي والعقلاني والسلوكي لديهم، وتناول الطرق الصحيحة لمعالجة

سلوك بعض الأطفال من خلال تدريبهم على أنماط الفنون المختلفة.

ثالثاً: دراسات تناولت مداخل تنمية السلوك التكيفي لدي فئة الإعاقة الفكرية:

– دراسة سليمان، ونافع (2013). بعنوان: قابلية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة لاكتساب مهارات السلوك التكيفي، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى قابلية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة لاكتساب مهارات السلوك التكيفي في الحياة اليومية، حيث تناول الدراسة عينة من فئة ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة والتي تمثل 10٪ من ذوي الإعاقة العقلية حسب التصنيف الأمريكي إلى جانب تناول بعض مهارات السلوك التكيفي ذات الأثر الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من عدد (5) من أطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، استخدم الباحثان أداة البحث ممثلة في أسلوب المساعدة المتناقصة تدريجيا بهدف وضع تصوراتهم الخاصة بكيفية التخطيط لتوصيل مهارات الحياة اليومية، والمهارات الاجتماعية، والبدنية، والمهنية، مع التأكيد على سلوك الأمن والسلامة لتلاميذ هذه الإعاقة.كانت من أهم نتائج الدراسة بعد تدريب مجموعة صغيرة من الأطفال على مهارة التنقل الخاصة بعبور الشارع أظهرت نتائج الدراسة اكتساب جميع الأطفال للمهارة بنسبة نجاح ملحوظ، وقد أوصت الدراسة باستكمال الدراسات ذات الصلة بالإعاقات الفكرية ذات الدرجات المختلفة، وبخاصة الدراسات التي توجه إلى تطبيقات الأمن البيئي في كل من المنزل والمدرسة.

– دراسة المالكي (2011). بعنوان: مهارات السلوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض (دراسة مقارنة)، هدفت الدراسة إلى مقارنة السلوك التكيفي لدى تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية، وذلك من خلال استخدام مقياس فاينلاد للتكيف الاجتماعي، بغرض التعرف على الفروق بين مجموعتي العينة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (60 تلميذ) تتراوح أعمارهم بين (9 ـ 12) سنة، ودرجة ذكائهم بين (50 ـ 70)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المعاهد ومتوسط تلاميذ برامج التربية الفكرية في الدرجة الكلية للسلوك التكيفي، لصالح تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية.كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المعاهد ومتوسطات تلاميذ برامج التربية الفكرية بالمدارس العادية في الدرجة الكلية للأبعاد الرئيسية (بعد مهارات الحياة اليومية، بعد التنشئة الاجتماعية)، وذلك لصالح تلاميذ برامج التربية الفكرية

الملحقة بالمدارس العادية. أوصت الدراسة بضرورة دراسة باقي أبعاد مقياس فاينلاد للتكيف الاجتماعي، وإمكانية تطبيقها على تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية، لتنمية وتعزيز السلوك التكيفي لديهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً: أوجه الاتفاق والاختلاف:

– تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كون الإعاقة الفكرية من المجالات التي في حاجة إلى الدراسة والتحليل بهدف تعزيز السلوك التكيفي لهذه الفئة.

– تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهجية، حيث استخدمت بعض الدراسات المنهج التجريبي، باستثناء بعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

– تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في توظيف الإمكانيات التشكيلية لمجال التربية الفنية كمدخل لتنمية السلوك التكيفي لفئة الإعاقة الفكرية البسيطة.

ثانياً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

– الاستفادة من محتوي الإطار النظري للدراسات السابقة، إلى جانب الوقوف على الإحصاءات المعاصرة لمجتمع الدراسة، بما يسهم في رصد طبيعة الإضافة النظرية لأدبيات الدراسة الحالية.

– الاستفادة من صياغة الأهداف والأسئلة التي وردت في سياق الدراسات السابقة بصياغة مبنية على أدبيات دراسات سابقة تم تطبيقها بأساليب البحث العلمي في نفس المجال.

– الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة بعد تطبيقها في تحديد أوجه الإضافة التي تميز طبيعة الدراسة الحالية بعد معالجة أوجه القصور.

المنهجية وإجراءات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى استخدام التربية الفنية كمدخل لتنمية السلوك التكيفي لدى عينة من فئة الإعاقة الفكرية البسيطة، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي، من خلال تطبيق مقياس مهارات التربية الفنية، على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة (قياس قبلي)، ثم استخدام التربية الفنية على أفراد المجموعة التجريبية فقط، مع عمل تقييم للعينة التجريبية والضابطة من خلال استمارة أندرسون لقياس مهارات التربية الفنية، ثم تطبيق استمارة قياس التواصل البصري أثناء الجلسات.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من (380) فرد من الذكور المسجلين ضمن برامج ومعاهد الإعاقة الفكرية المتعددة بمدينة الرياض، منهم (214) من فئة الإعاقة الفكرية البسيطة.

عينة الدراسة مكونة من (37) فرد من الذكور المستفيدين المسجلين بمركز الرياض التخصصي للتأهيل

في بشمال الرياض. تم اختيار عينة من (10) أفراد، تتراوح أعمارهم ما بين 11 إلى 13 سنة ممن تنطبق عليهم خصائص العينة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية:

- مجموعة تجريبية وتشتمل على (5) من الذكور فئة الإعاقة الفكرية البسيطة.
- مجموعة ضابطة وتشتمل على (5) من الذكور فئة الإعاقة الفكرية البسيطة.
- تمت المجانسة بين المجموعتين من حيث درجة الذكاء، والعمر، والمستوى الاجتماعي.

تكافؤ المجموعات:

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة لكل من مهارات التربية الفنية، ومهارات السلوك التكيفي ممثلة في (مهارات التواصل، مهارات التفاعل الاجتماعي)، من خلال المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار القبلي باستخدام اختبار مان ويتني،حيث بينت النتائج بالجدول رقم (2) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي، فيما يتعلق بكل من مهارات التربية الفنية، المهارات الاجتماعية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لتلك المهارات على التوالي (0.063، 0.219)، وجميعها قيم أكبر من (0.05)، أي غير دالة إحصائياً، وتُشير النتيجة السابقة إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار القبلي، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (2).

جدول رقم (2): نتائج اختبار مان ويتني لتكافؤ المجموعات بالاختبار القبلي.

الأبعاد المهارية	المجموعة القبلية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مهارات التربية الفنية	ضابطة	5	4.00	20.00	1.936-	0.063
	تجريبية	5	7.00	35.00		
مهارات السلوك التكيفي (مهارات التواصل، مهارات التفاعل الاجتماعي)	ضابطة	5	4.50	22.50	1.177-	0.219
	تجريبية	5	6.50	32.50		

أدوات الدراسة:

- مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي وفق المعايير السعودية (العتيبي، 2004).

لقياس مهارة التواصل ومهارات الاجتماعية وفق الصورة العربية من المقياس النضج الاجتماعي.

- استمارة أندرسون لقياس مهارات التربية الفنية أثناء الجلسات للمجموعة التجريبية وللقياس (القبلي ـ البعدي) للمجموعة الضابطة.
- تطبيقات مداخل التربية الفنية لتنمية السلوك التكيفي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

صدق وثبات أدوات الدراسة:

صـدق المحكمـين: بعـد الانتهـاء مـن بنـاء أدوات الدراسـة والتـي تتنـاول اسـتخدام التربيـة الفنيـة في تنميـة التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال لـذوي الإعاقـة الفكرية البسيطة في الفئة العمريـة مـن 11 إلى 13 سـنة، تـم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بآرائهم.

صدق الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الـصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحـث بتطبيقهـا ميـدانياً، وعلى بيانات العينة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي لأدوات الدراسة، حيث تم حساب معامل الارتباط بـين درجـة كـل عبـارة مـن عبارات كل مقياس بالدرجة الكلية للمقياس كما توضح ذلك الجداول (3)، (4).

مقياس مهارات التربية الفنية:

جدول رقم (3): معاملات ارتباط بيرسون لمقياس المهارات الفنيـة بالدرجـة الكلية للمقياس.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.724**	8	0.872**
2	0.826**	9	0.816**
3	0.786**	10	0.701**
4	0.745**	11	0.817**
5	0.891**	12	0.708**
6	0.811**	13	0.773**
7	0.739**	-	-

**** دال عند مستوى (0.01)**

يتـضح مـن خـلال الجـدول رقـم (3) أن جميـع العبارات دالة عند مستوى (0.01) وهـذا يعطـي دلالـة على ارتفاع معاملات الاتـساق الـداخلي، كـما يـشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الاعتماد عليهـا في تطبيق الدراسة.

مقياس المهارات العقلية (مهارات التواصل، مهارات التفاعل الاجتماعي):

جدول رقم (4): معاملات ارتباط بيرسون لمقياس التفاعل الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس.

مظاهر القصور في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي				مهارات حل المشكلات		مهارات الحياة اليومية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.732**	8	0.756**	13	0.789**	17	0.879**
2	0.722**	9	0.872**	14	0.759**	18	0.801**
3	0.884**	10	0.829**	15	0.714**	19	0.747**
4	0.835**	11	0.887**	16	0.814**	20	0.832**
5	0.771**	12	0.672**	-	-	21	0.767**
6	0.897**	-	-	-	-	22	0.812**
7	0.836**	-	-	-	-	23	0.812**

**** دال عند مستوى (0.01)**

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق تجربة الدراسة.

3- ثبات أدوات الدراسة:

ثبات الأداة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة، وقد قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (5): معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات أدوات الدراسة.

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	مقياس مهارات التربية الفنية	10	0.753
2	مقياس السلوك التكيفي (التواصل)	13	0.765
3	مقياس السلوك التكيفي (المهارات الاجتماعية)	23	0.880
الدرجة الكلية للثبات		**47**	**0.932**

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.932) وهي درجة ثبات عالية، حيث بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس التربية الفنية (0.753)، ولمقياس مهارات التواصل (0.765)، ولمقياس المهارات الاجتماعية (0.880)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها.

تطبيق برنامج التربية الفنية بهدف تنمية السلوك التكيفي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة:

الهدف العام من البرنامج: يهدف اللقاء إلى تنمية السلوك التكيفي من خلال تنمية استخدام مهارات التربية الفنية، لتعزيز السلوك التكيفي (مهارات التواصل، والتفاعل الاجتماعي)، لدى عينة من أطفال الإعاقة الفكرية البسيطة في الفئة العمرية من 11-13 سنة.

محتوى البرنامج: في ضوء ما تم تحديده من أهداف لتحقيق التواصل وتنمية التفاعل الاجتماعي لأطفال الإعاقة الفكرية البسيطة ويتضمن مهارات التربية الفنية من خلال:

1 - تقديم المعلومات في صورة مرئية ومحسوسة غير مجردة بحيث يستطيع أطفال الإعاقة الفكرية البسيطة التفاعل معها بطريقة أسرع.

2 - تكون الخبرات الفنية على مستوى الأطفال وأن يكون تنظيمها مبنياً على أساس الانتقال من السهل على الصعب، ويستلزم ذلك استرجاع الخبرات السابقة وربطها بالخبرات الجديدة.

مدة البرنامج: يتكون البرنامج والذي سيطبق على أفراد المجموعة التجريبية من (16) جلسة تدريبية

موزعة على أنشطة «التربية الفنية»، بواقع من 4 إلى 6 جلسات أسبوعياً / جلسة في اليوم الواحد، ومدة الجلسة من (15 إلى 30) دقيقة، بهدف تنمية التواصل البصري ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال فئة الإعاقة الفكرية البسيطة.

صدق محتوى البرنامج: للوقوف على مدى ملاءمة محتوى البرنامج وما تضمنه من أنشطة لتحقيق الهدف وملاءمته لفئة الإعاقة الفكرية البسيطة، تم عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص التربية الفنية والتربية الخاصة، وتضمن ما عرض هدف البرنامج ومحتواه والوسائل المستخدمة، ونماذج جلسات تدريبية تصف طبيعة اللقاءات.

التجربة الاستطلاعية للبرنامج: تم تطبيق تجربة استطلاعية لعدد (2) من الأطفال الذي يعانون من الإعاقة الفكرية البسيطة، قام بها الباحث بمساعدة مرشد للتربية الفنية بمركز الرياض التخصصي للتأهيل على مدى ثلاثة أيام، تم تطبيق جلسات البرنامج في توظيف، وكان هدف الباحث التعرف على مدى تقبل الأطفال لأنشطة جلسات التربية الفنية وتفاعلهم معها.

محتوى البرنامج في صورته النهائية: في ضوء آراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية تم تنويع الأنشطة والتدرج فيها من السهل إلى الأصعب، وأصبحت عدد الجلسات (16) جلسة موزعة على أنشطة فنية ومهارية بسيطة، وتقليل زمن الجلسة، بحيث تتراوح ما بين 15-30 دقيقة. إلى جانب الاستعانة بمرشدين من المركز، بغرض التدريب على البرنامج.

مناقشة نتائج الدراسة:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما فاعلية التربية الفينة في تحسين السلوك التكيفي لدى فئة الإعاقة الفكرية البسيطة؟

قام الباحث بتجميع رسومات الأطفال عينة الدراسة، وتحليل المعلومات فيها عن طريق بطاقة الملاحظة، وبعد تجميع البيانات على بطاقات الملاحظة لهذه العينة من الأطفال البالغ عددهم (10) أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، تم الحصول على النتائج التالية:

أسلوب الرسم:

جدول (6): توزيع أفراد العينة حسب أسلوب الرسم لديهم.

أسلوب الرسم	التكرار	النسبة
الرسم العادي (الألوان الخشبية أو الشمعية)	2	13٪
الرسم بالتنقيط.	11	80٪
الرسم بطريقة أخرى	1	7٪
المجموع	14	100٪

من الجدول السابق يتضح أن ما نسبته 80٪ من عينة الدراسة من التلاميذ قاموا باستخدام أسلوب

الرسم بالتنقيط، بينما نجد أن ما نسبته 12٪ منهم استخدموا الأساليب المعتادة في التعبير الخطي.

موضوعات الرسم:

جدول (7): توزيع أفراد العينة حسب مجال وموضوعات الرسم لديهم.

مجال وموضوعات الرسم	التكرار	النسبة
رسم منظر طبيعي	14	٪100
رسم أشخاص(رجل، امرأة، طفل)	0	٪00
رسم لعناصر متعددة	0	٪00
المجموع	15	٪100

من خلال الجدول السابق يتضح أن كل التلاميذ عينة الدراسة قاموا برسم مناظر طبيعة من واقع البيئة المحيطة.

زمن الرسم:

جدول (8): توزيع أفراد العينة حسب مدة الانتهاء من الرسم لديهم.

زمن الرسم	التكرار	النسبة
أقل من 15 دقيقة	2	٪10
من 15 – اقل من 30 دقيقة	2	٪15
من 30 – اقل من 45 دقيقة	8	٪40
من 45 – اقل من 60 دقيقة	2	٪10
أكثر من 60 دقيقة	0	٪0
المجموع	14	٪100

من خلال الجدول السابق يتضح أن ما نسبته 40٪ من تلاميذ العينة استغرق وقت الرسم معهم من 30- أقل من 45 دقيقة، وهم الأعلى نسبة، يليهم من استغرقوا في الرسم وقتاً يتراوح ما بين 15-أقل من 30 دقيقة، وبنسبة 15٪، ويليهم الفئات الأخرى وبنسبة 10٪.

جدول (9): تقييم رسوم أفراد العينة القبلية والبعدية.

المواصفات التحليلية للرسوم		بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	غير واضحة	المتوسط الحسابي
إتقان استخدم الألوان في الرسم.	تكرار	7	4	3	1	3.13
	نسبة	٪47	٪27	٪20	٪7	
تناسب موضوع الرسم المختار مع الرسمة نفسها.	تكرار	9	2	3	1	3.27
	نسبة	٪60	٪13	٪20	٪7	
الرسمة على كامل الصفحة.	تكرار	3	2	10	0	2.49
	نسبة	٪20	٪13	٪67	٪0	
الرسم في مكان محدد في الصفحة (يمين أو يسار- أعلى أو أسفل الصفحة).	تكرار	11	3	1	0	3.67
	نسبة	٪73	٪20	٪7	٪00	
إحكام العلاقات بين الأشكال في الرسم.	تكرار	7	6	1	1	3.27
	نسبة	٪47	٪40	٪7	٪7	
إكمال الرسمة حسب الموضوع المحدد لها بأسلوب الفراغات.	تكرار	12	2	0	0	3.60
	نسبة	٪80	٪13	٪00	٪00	

تابع/ جدول (9):

المواصفات التحليلية للرسوم		بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	غير واضحة	المتوسط الحسابي
عدم وجود تفاصيل كثيرة في الرسم.	تكرار	9	6	0	0	3.60
	نسبة	٪60	٪40	٪00	٪00	
يعبر عن واقع معاش عند الطفل.	تكرار	2	3	1	9	1.87
	نسبة	٪13	٪20	٪7	٪60	
يعبر عن خيال في ذهن الطفل.	تكرار	4	3	2	6	2.33
	نسبة	٪27	٪20	٪13	٪40	
احتواء الرسم على أشكال غير منطقية ولا علاقة لها بالرسم.	تكرار	1	2	0	12	1.47
	نسبة	٪7	٪13	٪00	٪80	
وضوح موضوع الرسمة والهدف منها.	تكرار	12	2	1	0	3.73
	نسبة	٪80	٪13	٪7	٪00	
معالجات خطية استخدمها الطفل داخل الرسم	تكرار	0	0	2	13	1.13
	نسبة	٪00	٪00	٪13	٪87	
معالجات تنقيطية استخدمها الطفل داخل الرسم	تكرار	12	1	1	1	3.60
	نسبة	٪80	٪7	٪7	٪7	

من خلال الجدول السابق يتضح أن معظم محددات التقييم التي تقيس التقييم بدرجاته الأربعة، كانت لدى أفراد عينة الدراسة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى فاعلية التربية الفنية في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدى فئة الإعاقة الفكرية البسيطة

ويمكن تلخيص أهم النتائج الواردة في الجدول السابق بما يلي:

1 – جاءت مهارة إتقان استخدم الألوان في الرسم، بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقييمهم (3.13)، وهذا يعني أن الإمكانات الأدائية للتربية الفنية أدت إلى رفع مستوى استخدام الألوان في الرسم.

2 – جاء تقييم تناسب موضوع الرسم المختار مع الرسمة نفسها، بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقييمهم (3.27)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الإمكانات الأدائية للتربية الفنية أدى إلى تحسن مستوى تناسب موضوع الرسم المختار مع الرسمة نفسها.

3 – جاء تقييم حجم الرسمة من ناحية (الرسمة على كامل الصفحة) بدرجة منخفضة لدى أفراد عينة الدراسة، إذ تم تحديد مكان الرسم بأسلوب الفراغات لبعض الحالات.

4 – جاء تقييم مكان الرسمة من ناحية الرسم في مكان محدد في الصفحة (يمين أو يسار– أعلى أو أسفل

الصفحة)، بدرجة مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقييمهم (3.67)، وهذا يعني أن الإمكانات الأدائية للتربية الفنية أدى إلى تحسن مستوى مكان الرسمة.

5 – جاءت مهارة إحكام العلاقات بين الأشكال في الرسم بدرجة متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقييمهم (3.27).

6 – جاءت مهارة إكمال الرسمة حسب الموضوع المحدد لها بأسلوب الفراغات، بدرجة مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقييمهم (3.60)، وهذا يعني أن الإمكانات الأدائية للتربية الفنية أدى إلى تحسن مستوى إكمال الرسمة.

7 – جاء تقييم (عدم وجود تفاصيل كثيرة في الرسم). بدرجة مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقييمهم (3.60)، وهذا يعني أن الإمكانات الأدائية للتربية الفنية يؤدي إلى تحديد الرسم بأسلوب الفراغات مما يحد من تفاصيل الرسم بشكل ملحوظ.

8 – جاء تقييم (يعبر عن واقع معاش عند الطفل). بدرجة منخفضة لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقييمهم (1.87) ذلك لأن الرسوم تم تحديدها بمجموعة من معدة مسبقاً.

9 – جاء تقييم (تعبر عن خيال في ذهن الطفل). بدرجة متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقييمهم (2.33)، ذلك لأن الرسوم تم تحديدها بمجموعة من معدة مسبقاً.

10 – جاء تقييم (احتواء الرسم على أشكال غير منطقية ولا علاقة لها بالرسم). بدرجة غير واضحة لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقييمهم (1.47) فالرسم محدد بأسلوب الفراغات ولم تخرج معظم الرسومات عن التحديدات الموضوعية لها.

11 – جاء تقييم مهارة وضوح موضوع الرسمة والهدف منها. بدرجة مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقييمهم (3.73)، وهذا يعني أن الإمكانات الأدائية للتربية الفنية أدى إلى تحسن مستوى مهارة الوضوح في الرسم.

12 – جاء تقييم مهارة (معالجات خطية استخدمها الطفل داخل الرسم) بدرجة غير واضحة لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقييمهم (1.13)، وذلك لاختلاف الفروق الفردية.

13 – جاء تقييم مهارة (معالجات تنقيطية استخدمها الطفل داخل الرسم) بدرجة مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقييمهم (3.60)، وذلك لاختلاف الفروق الفردية.

من خلال النتائج السابقة يتضح فاعلية الإمكانات الأدائية للتربية الفنية في تحسين مستوى

القدرات العقلية لدى فئة الإعاقة الفكرية البسيطة، في نواح أهمها: إتقان استخدام الألوان، إكمال الرسم حسب الموضوع المحدد له بأسلوب الفراغات، وضوح المعالم البصرية للرسوم والتفاصيل المكملة. أتت نتائج اختبار «مان ويتني» للتعرف على فاعلية التربية الفينة في تحسين القدرات العقلية لدى فئة الإعاقة الفكرية البسيطة على النحو التالي:

جدول رقم (10): اختبار مان ويتني فاعلية التربية الفينة في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدى فئة الإعاقة الفكرية.

المجموعة	أفراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة	مربع إيتا
المجموعة الضابطة	5	3.0	15.0	2.795-	0.008**	0.619
المجموعة التجريبية	5	8.0	40.0			

**** فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل**

يتضح من خلال الجدول رقم (10) من واقع تحليل استمارة أندرسون وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في التربية الفنية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وذلك لصالح أفراد العينة في المجموعة التجريبية بمتوسط رتب (8.0) مقابل (3.0) للمجموعة الضابطة. كما بلغت قيمة مربع إيتا (0.619) ونلاحظ أنها تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (0.14). بما يؤكد فاعلية التربية الفنية في تحسين القدرات العقلية لفئة الإعاقة العقلية البسيطة.

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو فاعلية التربية الفينة في تحسين مهارات السلوك التكيفي (مهارات التواصل، والمهارات الاجتماعية) لدى فئة الإعاقة الفكرية البسيطة؟

أولاً: النتائج الوصفية لمستوى التواصل:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على تحليل استمارة فاينلاند لقياس السلوك التكيفي، بهدف تقدير «مستوى التواصل»، وأبعاده الفرعية (التواصل البصري مع المرشد، تواصل الثقافة البصرية (القدرة على رسم التفاصيل المعبرة عن العمل الفني) لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج.

جدول رقم (11): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس فاينلاند لمستوى التواصل.

المحور/ الأبعاد الفرعية	المجموعة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الترتيب
التواصل (مع المرشد)	ضابطة	5	3.00	2.60
	تجريبية	5	7.00	0.80
تواصل الثقافة البصرية (القدرة على رسم التفاصيل المعبرة عن العمل الفني)	ضابطة	5	4.00	2.70
	تجريبية	5	8.00	0.60
الدرجة الكلية للتواصل	ضابطة	5	2.00	2.80
	تجريبية	5	9.00	0.50

ولتحقق من صحة السؤال الثاني والتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو فاعلية التربية الفنية في تحسين مهارات السلوك التكيفي (مهارات التواصل، والمهارات الاجتماعية) لدى فئة الإعاقة الفكرية البسيطة، وبهدف الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في استمارة قياس وتقدير التواصل البصري وأبعاده الفرعية (التواصل البصري مع المرشد، تواصل الثقافة البصرية (القدرة على رسم التفاصيل المعبرة عن العمل الفني) بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، تم استخدام اختبار «مان ويتني»، لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين على التطبيق البعدي وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (12).

جدول رقم (12): نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للتعرف على استخدام التربية الفنية في تنمية مهارات التواصل لدي فئة الإعاقة الفكرية البسيطة.

المحور/ الأبعاد الفرعية	المجموعة	أفراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة	مربع إيتا
التواصل (مع المرشد)	ضابطة	5	3.40	17.00	2.234-	0.025*	0.775
	تجريبية	5	7.60	38.00			
تواصل الثقافة البصرية (القدرة على رسم التفاصيل المعبرة عن العمل الفني)	ضابطة	5	3.10	15.50	2.554-	0.011*	0.824
	تجريبية	5	7.90	39.50			
الدرجة الكلية للتواصل	ضابطة	5	3.00	15.00	2.660-	0.008**	0.894
	تجريبية	5	8.00	40.00			

*** فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 فأقل ** فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل**

يتضح من خلال الجدول رقم (12) وبالرجوع إلى نتائج اختبار «مان ويتني» وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في مهارات التواصل البصري مع المرشد بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط رتب (7.60) مقابل (3.40) للمجموعة الضابطة. كما بلغت قيمة مربع إيتا (0.775) تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (0.14). بما يؤكد فاعلية التربية الفنية في تحسين القدرات العقلية لفئة الإعاقة العقلية البسيطة.

كذلك يتضح من خلال الجدول، وبالرجوع إلى نتائج اختبار «مان ويتني» وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في مهارات تواصل الثقافة البصرية (القدرة على رسم التفاصيل المعبرة عن العمل الفني) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وذلك لصالح الطلاب في المجموعة التجريبية بمتوسط رتب (7.90) مقابل (3.10) للمجموعة الضابطة.

كما بلغت قيمة مربع إيتا (0.824) ونلاحظ أنها تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (0.14).

كما بينت النتائج بالجدول وبالرجوع إلى نتائج الاختبار، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الدرجة الكلية لمهارات التواصل بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط رتب (8.0) مقابل (3.0) للمجموعة الضابطة من أفراد العينة. كما بلغت قيمة مربع إيتا (0.894) ونلاحظ أنها تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (0.14).

ثانياً: النتائج الوصفية لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي:

تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، على تحليل استمارة فاينلاند لقياس السلوك التكيفي، بهدف تقدير «مستوى المهارات الاجتماعية»، لأفراد العينة، وأبعاده الفرعية (القصور في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، مهارات حل المشكلات، مهارات الحياة اليومية) لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (13): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس فاينلاند لمستوى المهارات الاجتماعية.

المحور/ الأبعاد	المجموعة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القصور في المهارات الاجتماعية	ضابطة	5	3.10	0.3118
	تجريبية	5	3.17	0.6857
مهارات حل المشكلات	ضابطة	5	3.00	0.7289
	تجريبية	5	3.30	0.7374

تابع/ جدول رقم (13):

المحور/ الأبعاد	المجموعة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارات الحياة اليومية	ضابطة	5	3.00	0.6061
	تجريبية	5	3.34	0.7992
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	ضابطة	5	3.06	0.3184
	تجريبية	5	3.25	0.7240

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (13) أن مستوى المهارات الاجتماعية لأفراد العينة، في المجموعة التجريبية أعلى من مستوى المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لمهارات التفاعل الاجتماعي وأبعادها الفرعية (القصور في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، مهارات حل المشكلات، مهارات الحياة اليومية).

وللتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو فاعلية التربية الفنية في تحسين مهارات السلوك التكيفي (مهارات التواصل، والمهارات الاجتماعية) لدى فئة الإعاقة الفكرية البسيطة، في تحليل بنود المقياس بعد الانتهاء من تطبيق اللقاءات، تم استخدام اختبار «مان ويتني» لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين على التطبيق البعدي وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (14): نتائج اختبار مان ويتني للتعرف على استخدام التربية الفنية في تنمية مهارات التواصل لدي فئة الإعاقة الفكرية البسيطة.

المحور/ الأبعاد	المجموعة	أفراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة	مربع إيتا
القصور في المهارات الاجتماعية	ضابطة	5	3.10	15.50	2.522-	0.012*	0.518
	تجريبية	5	7.90	39.50			
مهارات حل المشكلات	ضابطة	5	3.30	16.50	2.305-	0.021*	0.604
	تجريبية	5	7.70	38.50			
مهارات الحياة اليومية	ضابطة	5	3.00	15.00	2.619-	0.009**	0.584
	تجريبية	5	8.00	40.00			
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	ضابطة	5	3.00	15.00	2.611-	0.009**	0.637
	تجريبية	5	8.00	40.00			

*** فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 فأقل**

**** فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل**

*** عكس الوزن النسبي لعبارات المقياس (جميع العبارات سلبية)، وبالتالي فإن من يحصل على درجة أكبر هو الأعلى في التفاعل الاجتماعي.**

يتضح من خلال الجدول رقم (14)، وبالرجوع إلى نتائج اختبار «مان ويتني» وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل فيما يتعلق بالقصور في المهارات الاجتماعية، بين المجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط رتب (7.90) مقابل (3.10) للمجموعة الضابطة. كما بلغت قيمة مربع إيتا (0.518)، ونلاحظ أنها تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (0.14). بما يؤكد فاعلية التربية الفنية في تحسين القدرات العقلية لفئة الإعاقة العقلية البسيطة.

كذلك أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل فيما يتعلق مهارات حل المشكلات بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط رتب (7.70) مقابل (3.30) للمجموعة الضابطة. كما بلغت قيمة مربع إيتا (0.604) ونلاحظ أنها تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (0.14).

كذلك بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) فيما يتعلق بمهارتي إيجابية المشاركة والاستقلالية، بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط رتب (8.0) مقابل (3.0) للمجموعة الضابطة. كما بلغت قيمة مربع إيتا (0.584) ونلاحظ أنها تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (0.14).

وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) فأقل في الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية، بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وذلك لصالح الطلاب بالمجموعة التجريبية بمتوسط رتب (8.0) مقابل (3.0) للمجموعة الضابطة. كما بلغت قيمة مربع إيتا (0.637) ونلاحظ أنها تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (0.14).

نتائج الدراسة:

1 – أكدت نتائج الدراسة فاعلية التربية الفنية في تحسين مهارات السلوك التكيفي لفئة الإعاقة العقلية البسيطة حيث تراوح مستوى رسم **مناظر** طبيعة بالجيد.

2 – اتسمت رسوم الأطفال بشكل عام بالتقيد بالموضوع، كما اتصفت رسوماتهم بالدقة في رسم الخطوط الخارجية، وإضافة تفاصيل تدل على إثراء الخبرة البصرية لديهم.

3 – نجح معظم أفراد عينة الدراسة في استخدام

مجموعة لونية معبرة عن الموضوع، وهناك ما نسبته (67٪) منهم تناسب لديهم وقت القيام بالرسم مع موضوع الرسم.

4 – أضافت التربية الفنية مهارات عقلية إلى عينة الدراسة من فئة الإعاقة الفكرية ظهرت من خلال مهارة إكمال الرسمة حسب الموضوع المحدد لها بأسلوب الفراغات، كذلك عدم احتواء الرسم على أشكال غير منطقية ولا علاقة لها بالرسم.

5 – اكتسب أفراد العينة مهارات حل المشكلات، ومهارتي إيجابية المشاركة والاستقلالية على صعيد معالجة القصور في المهارات الاجتماعية لفئة الإعاقة الفكرية البسيطة.

توصيات الدراسة:

1 – توضيح مفهوم توظيف الجوانب التنموية لمعلمي مادة التربية الفنية وأهميتها في تنمية مهارات السلوك التكيفي لفئة الإعاقة الفكرية (البسيطة، المتوسطة، الشديدة).

2 – الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تفعيل تدريس مخرجات التربية الفنية والإمكانات الأدائية لها ضمن منهج التربية الفنية للفئات الخاصة، لبرامج الإعاقة المختلفة.

3 – إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة تغطي مناطق مختلفة من المملكة، وتشمل عينات أخرى مختلفة عن عينة الدراسة الحالية لفئات إعاقة أخرى.

4 – عقد دورات تدريبية حول فاعلية التربية الفنية في دعم وتعزيز السلوك الاجتماعي لذوي الإعاقة.

5 – العمل على تطبيق المزيد من الدراسات التي تهدف إلى تنمية التواصل لفئات الإعاقة المختلفة.

***

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

إسماعيلي، يامنة عبد القادر؛ وقشوش، صابر (2015). **الدماغ والعمليات العقلية**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والطباعة.

الخطيب، جمال (2010). **مقدمة في الإعاقة العقلية**. عمان: دار وائل للنشر.

الخطيب، جمال، وآخرون (2011). **مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة**، عمان: دار الفكر للنشر.

الدليل الإجرائي والتنظيمي (الجديد) للتربية الخاصة 1436/ 1437هـ.

https://www.saudi-teachers.com/vb/t/145113

ذرب، كاظم. (2015). **تنمية التفكير الابتكاري برنامج تعليمي في التربية الفنية**. الأردن. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان.

الربيعي، محمود وآخرون (2013). **نظريات التعلم والعمليات العقلية**، لبنان: دار الكتب العلمية.

الروسان، فاروق (2003). **مقدمة في الإعاقة العقلية**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

الزاير، نذير (2014). **الإعاقة الفكرية**، جريدة الجزيرة، العدد 15109.

سليمان، عبد الرحمن، ونافع، جمال (2013). قابلية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة لاكتساب مهارات السلوك التكيفي، القاهرة: **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد (139).

عبد الحميد، شاكر. (2007). **الفنون البصرية وعبقرية الإدراك**. القاهرة: دار العين للنشر.

عبدات، روحي (2015). **السلوك التكيفي ضروري لتشخيص الإعاقة العقلية**.
http://www.alamal.com.kw/?p=687604

العتيبي، بندر (2004). **مقياس السلوك التكيفي**، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود.

العجمي، ناصر (2015). الاضطرابات النفسية الشائعة لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، بحث منشور، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**، الرياض: العدد 51.

العجمي، ناصر، الزهراني، مريم. (2017). دور الأسرة فى تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، بحث منشور، **مجلة التربية الخاصة**، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، القاهرة: المجلد الخامس، العدد 20.

عزمي، نبيل جاد. (2015). **الثقافة البصرية والتعلم البصري**. مكتبة بيروت، القاهرة: مصر.

العضيبي، ثناء (2017). فعالية استراتيجية الخرائط الذهنية لتنمية المدركات البصرية في رسوم الأطفال للمرحلة العمرية من 10 سنوات إلى 11 سنة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة الملك سعود.

الكناني، ماجد، وديوان، نضال (2012). وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها في تمثيل التفكير البصري. تطبيقات عملية في عناصر وأسس العمل الفني، العدد (201). دراسة منشورة: **مجلة كلية الفنون الجميلة**، بغداد، العراق.

المالكي، حسين (2011). مهارات السلوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض (دراسة مقارنة)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود.

مزوز، عبد الحليم (2016). **الأنشطة الفنية: مفهومها، أهدافها، النظريات المفسرة لها والدوافع الفنية للمتعلمين**، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الوابلي، عبد الله؛ والجيهمي، عبد الله؛ والعجلان، البواردي، عبدالعزيز، العوثباني، عمر، الشبانة، سعد، الربيعة، عثمان، البهلال، الرويتع، سعد، الشعلان، خالد، عبدالعزيز، بن عقل، عبد المجيد (2005). **دليل الخطط والمناهج الدراسية لمعاهد وبرامج التربية الفكرية: المجموعة الاستشارية للتخلف العقلي**. الرياض، مطابع الأمانة العامة للتربية الخاصة.

يوسف، سليمان عبد الواحد. (2011). **المرجع في علم النفس المعرفي: العقل البشري وتجهيز ومعالجة المعلومات**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

American Association on Intellectual and Developmental Disabilities, Definition of Intellectual Disability (AAID), Washington, 2013
http://www.aaidd.org/content_100.cfm?navID=21

Frank, Priscilla (2017) . How Art Therapy Can Help Children Facing Mental And Emotional Challenges
https://www.huffingtonpost.com/2015/05/07/art-therapy-children_n_7113324.html

Man, Dave. (2010). Gestalt Therapy: 100 key points and techniques. Routledge, New York, 1st edition.

***